

النميري بن محمد الصبار



جزءٌ في الأذكارِ المطلوبِ الإكثارُ مِنْها

أحد مخرجات أكاديمية التأصيل العلمي

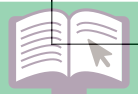
إعداد

طالبات الأكاديميّة

إشراف

النّميري بن محمّد الصَّبَّار

١٤٤٥هـ



بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

المقدِّمةُ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُه، وَنَسْتَعِينُه، وَنَسْتغفرُه، وَنَعوذُ باللهِ منْ شُرورِ أنفسِنا، وَمنْ سَيِّئاتِ أَعْمَالِنا، مَنْ يَهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَاديَ لهُ، وَأَشْهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَه لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُه.

أمَّا بعدُ:

فهذا (جُزءٌ حديثيٌّ لطيفٌ) لا نظيرَ لَهُ فيما سبق-بفضل اللهِ-، في (الأذكارِ) الَّتي كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ (يُكْثرُ) مِنْ قولِها.

ولا جرمَ أنَّ تخصيصَ هذا النَّوعِ منَ الأذكارِ بهذا (الإكثارِ)؛ لهو دالٌّ على أهمِّيَّتِها في حياةِ النَّاسِ، وأنَّهم في مسيسِ الحاجةِ إليها في صلاحِ دينِهم ودُنياهم، كما أنَّ لها مزيَّةً على غيرِها من الأذكارِ؛ بحيثُ تُقدَّمُ عند التَّزاحمِ عليها.

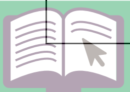
وأمَّا ضابطُ هذا (الإكثارِ): فهو أنْ يلهجَ الإنسانُ بهذا الذِّكْرِ؛ رطْباً بِهِ لسانُه، بغيرِ عددٍ معيَّنٍ؛ هكذا مطلقًا؛ بحيثُ يكادُ يستوعبُ حياةَ الإنسانِ: (زمانًا، ومكاناً، وحالًا)؛ كما قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهُ ذِكْرًا كَثِيرًا**﴾ [الأحزاب: ٤١]، وقال تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ**... ﴾ [آل عمران: ١٩١]، وقال تعالى: ﴿...**فَاذْكُرُوا اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ**... ﴾

[النساء: ١٠٣]، وقال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: "...لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ".

إسناده صحيح. أخرجه الترمذي (٣٣٧٥).

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال:" لَا يَفْرِضُ عَلَى عِبَادِهِ فَرِيضَةً إِلَّا جَعَلَ لَهَا حَدًّا مَعْلُومًا، ثُمَّ عَذَرَ أَهْلَهَا فِي حَالِ عُذْرٍ، غَيْرَ الذِّكْرِ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْذُرْ أَحَدًا فِي تَرْكِهِ إِلَّا مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ؛ قَالَ: ﴿اذْكُرُوا اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَفِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَالْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَالسَّقَمِ وَالصِّحَّةِ، وَالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ﴾.

إسناده حسن.أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/ ١٢٤) ط.هجر.



بيانُ هذهِ الأذكارِ، مع أدِلَّتِها

١ - (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)؛ فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي"، يَتَأَوَّلُ القُرْآنَ.

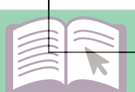
أخرجه البخاري (٨١٧).

٢- (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ، وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ)؛ فعَنْ أنسٍ رضي اللهُ عَنْهُ، قال: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ، وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ".

أخرجه البخاري (٦٣٦٣).

٣- (يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ)؛ فعَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: "يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: "نَعَمْ، إِنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ".

إسناده صحيح. أخرجه الترمذي (٢١٤٠).



٤ -(**اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**)؛ فعَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عَنْهُ، قَالَ: **كَانَ أَكْثَرُ** دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**".

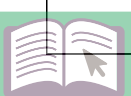
أخرجه البخاري (٦٣٨٩).

٥ -(**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمَنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**)؛ فعَنْ عائشةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: **كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: " اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمَنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**".

إسناده صحيح. أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٦٨٤).

٦ - (**سُبْحَانَك اللهُ وبِحمدِك، لا إلهَ إلا أنتَ، أستغفركَ وأتوبُ إليكَ**)؛ فعَنْ عائشةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: (**مَا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَا قُرْآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ ، فقلت: يا رسولَ اللهِ، ما أكثرَ ما تقولُ هذه الكلماتِ**)؛ فقالَ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ -: "نعمْ، منْ قال: خيراً كنّ طابعاً له على ذلك الخيرِ، ومَنْ قالَ شرّاً كانتْ كفارةً لهُ:" **سُبْحَانَك اللهُ وبِحمدِك، لا إلهَ إلا أنتَ، أستغفركَ وأتوبُ إليكَ**".

إسناده صحيح. أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٤٨٦)، وابن حجر في النكت (٢/ ٧٣٣)- وهذا لفظه-.



٧- (**يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**) في الدُّعاء؛ فعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي اللهُ عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **أَلِظُّوا** بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ".

إسناده صحيح. أخرجه أحمد في مسنده (١٧٥٩٦).

ومعنى (أَلِظُّوا)؛ (أي: الزموه، واثبتوا عليه، وأكثروا من قوله، والتّلفّظ به في دعائكم). النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/ ٢٥٢).

٨- (**الصَّلاةُ على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ على وجهِ العمومِ، وفي ليلةِ الجمعةِ ويومِها على وجهِ الخصوصِ**)؛ فعَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رضي اللهُ عنهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ **إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ** فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: "مَا شِئْتَ". قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: "**مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**"، قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: "مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ"، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: "مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ"، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ: "إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ".

إسناده حسن. أخرجه الترمذي (٢٤٥٧).

وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ**؛ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا".

إسناده حسن. أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥٩٩٤).

٩- (**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**)؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " «**أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ** قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا».

إسناده حسن. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤ / ١٤٦٠).

١٠- (**لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**)؛ فعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ: "أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، **وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ**".

إسناده صحيح. أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٢١٤١٥).